اثر توظيف استراتيجية معلوماتي المتسلسلة في التفكير الاستنتاجي لدى طلاب الصف الخامس الادبي في مادة الادب والنصوص

أ.د.عبد الحسين أحمد رشيد الخفاجي
جامعة ديالى / كلية التربية الأساسية

م. نوفل هادي حسن الجليحاوي
جامعة ديالى / كلية التربية الأساسية

ملخص البحث

يرمى البحث الحالي إلى معرفة أثر استعمال استراتيجية (معلوماتي المتسلسلة) في التفكير الاستنتاجي عند طلاب الصف الخامس الأدبي، ولتحقيق هذا الهدف صاغ الباحثان الفرضية الصفرية الآتية (لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة الآدب والنصوص بإستراتيجية (معلوماتي المتسلسلة) ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية في التفكير الاستنتاجي واختار الباحثان شعبة(أ) من الصف الخامس الأدبي في اعدادية (البلغاء)؛ لتكون المجموعة الضابطة بعدد أفراد العينة (36) طالباً وشعبة (ب) لتكون المجموعة التجريبية، وعدد افرادها (36) طالباً، ثم كافأ الباحثان مجموعتي البحث في متغيرات (عمر الطالب محسوباً بالشهور، والتحصيل الدراسي للآباء والأمهات، واختبار الذكاء)، وتم تطبيق الاختبار على مجموعتي البحث، وبعد تحليل نتائج إجابات الطلاب ومعالجتها احصائياً اثبتت تفوق طلاب المجموعة التجريبية التي درست مادة الادب والنصوص باستراتيجية(معلوماتي المتسلسلة)على طلاب المجموعة الضابطة التي درست المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية، ووضع الباحثان عددًا من التوصيات والمقترحات .

الكلمات المفتاحية (استراتيجية معلوماتي المتسلسلة ، التفكير الاستنتاجي)

Abstract of the research

The current research aims to know the effect of using the (My Sequential Information) strategy on deductive thinking among fifth-grade literary students. To achieve this goal, the researchers formulated the following null hypothesis (There is no statistically significant difference at the level (0.05) between the average scores of the experimental group students who study literature and texts using the (My Sequential Information) strategy and the average scores of the control group students who study the same subject in the usual way in deductive thinking. The researchers chose Section (A) of the fifth literary grade in (Al-Balagha) Preparatory School to be the control group with a sample size of (36) students and Section (B) to be the experimental group, with a sample size of (36) students. Then the researchers made an equivalence between the students of the experimental and control groups in the variables (the student's age

calculated in months, the academic achievement of parents, and the intelligence test). The test was applied to the two research groups. After analyzing the results of the students' answers and processing them statistically, it was proven that the students of the experimental group who studied literature and texts were superior. With the strategy (my sequential information) on the students of the control group who studied the same subject in the usual way, and the researchers put forward a number of recommendations and suggestions. Keywords (my sequential information strategy, deductive thinking(

مشكلة البحث

لا شك أن الثقافة الأدبيَّة تعاني من ضمور ملحوظ ، وتراجع في الذّوق الفنّي للشّعر والنّثر العربيّين، ونرى هذا ملموس وظاهر عند محاورة طالباً من الثانوية أو حتى من كلية التربية، قسم اللغة العربية نجده بعيداً عن الشعر العربي وروايته، وان قرأ لك ما يحفظ تجده لا يجيد القراءة الشعرية ولا يحسن اختيار البيت الجيد، ولا يعرف وزن الشعر، وعلى الرغم من أن التذوق الأدبي هو واحدة من ملكات المتعلم التي بها يحدد الجمال في تراكيب اللغة وتفهم دقة معنى النّص الأدبي وفهم دلالته. إن المتتبع لمراحل تدريس الأدب والنصوص، في مدارسنا يلاحظ انخفاض المستوى الادراكي للطلاب، الذي يؤدي الى عدم فهم النص الأدبي الذي يُقدم لهم ، وتلكؤهم في تذوقه، فضلا عن أن النمط السائد هو الحفظ والتلقين وهذا ما يجعلهم بعيدين عن روح الإبداع، والتذوق (العيساوي، 2005: 50)

والسؤال: ما خطورة انصراف الطلبة عن الأدب والنصوص، وإعراضهم عنهما؟

فيكون جواب ذلك، إن الخطورة والضرر يكمنان فيما يترتب على هذا الانصراف من آثار علمية تعليمية منها كثرة الأغلاط في القراءة الجهرية ، وقلة العناية بالقراءة التعبيرية من المدرسين والطلبة، وجمود العمليات الذهنية الابداعية في انتاج الشعر، والنثر الادبي ،وغيرهما ، كما أن استغراق المدرس بالشرح والتعليق من دون إشراك الطلبة وإثارة دافعتيهم، يقودهم الى الجمود الفكري، والملل من هذه المادة ،والضجر منها (الطاهر،2010، ص 265).

وقد عزا معظم التربويين هذا الضعف إلى أسباب عدة فمنهم من قال أن طريقة عرض النص الأدبي أخذت طابعاً جافاً، والطلبة لا يُطالبون بأكثر من حفظ النص واستظهاره ووصفت طرائق تدريس النصوص بأنها مملة يسأم منها الطلبة ويُعذرون حين ينصرفون عنها (سمك، 1961 :168).

أهمية البحث

إن من حق اللغة على الانسان أن يُجلها، ويعتز بها، كاعتزازه بكرامته، ووطنه ، فهو المورث الممتد عبر عشرات القرون ، وهي الحاضر المتصل بالماضي، فهي هويته التي يُعرف بها، والوشيجة التي تصله بأبناء وطنه وأمته، ولأنها السجل الذي ابصر النور فيه والواسطة التي يبني بها حاضره ويمتد خلالها إلى ما شاء الله أن يمتد إليه من حقب و أزمنة، وحب العربي للغته لم يكن بدعاً من غيره من أبناء الأمم الأخرى، فاللغة تختلج أفئدة الناس مثلها مثل العواطف والاحاسيس، على اختلاف عصورهم، وتفاوت أصقاعهم ، ولهذا الحب الذي ركبه الله في نفوس الناس فوائد كثيرة، أهمها الحفاظ على خصائص اللغة الأصيلة وسماتها الجوهرية و حمايتها من كل معتد، فضلا عن كونها تمثل وسيلة أساسية في التواصل بين الفرد وابناء جنسه وهذا ما يمكنه من العيش معهم ليؤدي دوره في المجتمع

ومن ثمار تعلق العرب بلغتهم وشدة حبهم لها أن بقيت قوية حية، على الرغم من عمرها الطويل، الذي لا يعرف أحد فجر ميلادها، شأنها في ذلك شأن معظم اللغات القديمة التي تفتقر الى توثيق النشأة ، والنضج والتطور الذي مرت به، وعلى الرغم مما تعرضت له من محن وخطوب كانت تتوخى طمسها، أو تغيير جوهرها، إلا إنها ظلت شامخة شوكة بعين شانئيها(العزاوي،124:2004)

والقران الكريم لا شك انه كتابٌ احكمت آياته ثم فصلت من لدن حكيم، فهو معجزة النبي صلى الله عليه وآله وسلم التي تحدى بها العرب وعجزوا ان يأتوا بسورة من مثله(الزيات ،ب.ت : 78) كان وما زال وسيبقى نصاً دينيا مقدساً، ومعجزةً بلاغيةً بيانية، خفت قيوده اللغوية على كل كاتب ومؤلف (الرفاعي 2001: 145) قد أثر هذا السفر النفيس في اللغة ما لم يؤثره أي كتاب آخرَ، فالقرآن قد:

- كتب لها حياة طيبة وعمراً طويلاً و ضمن لها الدوام بدوامه وبقائه.

- حفظها من كل ما يشوه خلقها ويذهب غضارتها، لقد نقلها من بين اللغات القديمة التي ضاعت معلمها ،وانطمست آثارها إلى اللغات التاريخية الأثرية المعاصرة.

- أحدث التجديد والابداع حيث أثرى علومها الجمة وفنونها بشواهد وأدبيات شتى لم تخطر على قلب، ولم يخطها قلم ،في : النحو والبديع، والبيان، والأدب، ...الخ (الهاشمي ،ب.ت 103/2)

لا خلاف في ان النصوص تزودنا بثروة لغوية، ولكننا لا نريد أن نصل الى هذه الثروة بالجهد القليل والسبيل الشائك ، وانما مرادنا أن نبلغها كما تقتضي طبيعة الاشياء، بواسطة القراءة المتذوقة والفهم المنبثق عن دلالة اللفظة مرتبطة بما حولها (الطاهر ،1984، 69) ،لاشك أن تدريس النصوص الادبية وفق الطريقة الصحيحة ترفع من قدرة الطلبة على الفهم وتساعدهم في التحليل ،والاستنتاج ، كما أن التفاعل مع النصوص الأدبية يوضح للطالب مواطن الابداع و الجمال فيها، ويساعده على ادراك اسرار جمال الالفاظ والتراكيب البلاغية، وهذا ما يولعه بالأدب، ويشده الى روائعه ،مستمتعاً ومتذوقاً. (السيد، ب.ت :74).

وأهمية الادب تتجلي واضحة في المرحلة الإعدادية، ولا سيّما في الصف الخامس الأدبي، اذ تتسم أذهان في الطلبة هذه المرحلة بالمرونة الفكرية والسعة في الخيال ، أن أهمية درس الأدب تكمن في أنه الزمن الذي تتحرر فيه عقول الطلبة من أثقال الدراسة، وتتحرر فيه اذهانهم من صرامة التعاريف، والتقاسيم العقلية، والحدود والرسوم ، والصور التعليمية، ونحو ذلك من مقومات الدراسة العلمية التي تستبد بالعقل ، وتثقل الفكر، وهي الفترة التي يتخلصون فيه من أعباء المادة العلمية الجامدة، لكي يطلعوا على الخيال الانساني المتمثل فيما يدرسونه من نتاج أدبي ، يرون فيه ما يحيط بهم، ويحسون بوجودهم ، ويتلمسون بين طياته بالرضا والمتعة، وتفيض عليهم منه ينابيع الخير والجمال (إبراهيم،1973، ص252)،ولهذا نجد أحمد مختار عمر يؤكد على أنه ينبغي أن يكون تعليم اللغة هو تعليم التفكير فإن تعلم اللغة وبخاصة اللغة العربية منذ ما قبل المدرسة على أنها لغة عقل، وأنها وسط حي بين البشر وواقعهم ، وأنها صلة عضوية بين حاضر الأمة وماضيها ، وأنها وسيلة ذات أثر كبير في تصميم المستقبل وجعله اكثر ثراء (عمر ، 1984 : 143)

إن المتتبع لمنهج الله تعالى في القران الكريم ،يجد ان الحق سبحانه وتعالى قد جعل التفكير فريضة في الإسلام؛ لان التفكير الواعي يقود الى رأي سديد يبين لنا حقائق الأمور، ولا باس أن نذكر بعض الآيات التي تبين ذلك مثل قوله تعالى شانه :{الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَى جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا بَاطِلًا سُبْحَانَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ}(191، سورة ال عمران)هذه الآيات و ما جرى مجراها من كلام الله جل جلاله تبيّن ان التفكير هو أعلى المراتب التي يصلها العقل البشري اليها يبتعد الانسان عن الجمود والضلال (العقاد ،1988 :11-16).

ونظرا لأهمية التفكير كعملية عقلية راقية في تطور الفرد وتقدم المجتمع، فقد حظي هذا الموضوع باهتمام العلماء والفلاسفة منذ ابعد الزمان، واجتهد المنظرون في مختلف المجالات في تفسير هذه الظاهرة، والوصول الى اسرارها رغبة منهم في تطوير استراتيجيات تساعدهم على تطوير هذه العملية وبما يجعل الانسان قادرا على استعمالها في تكيفه وتحسين ظروف حياته في مجالاتها المختلفة (نوفل والريماوي،2008: 21)،و يعد التفكير هدفاً علمياً تسعى المؤسسات التربوية تنميته لدى الناشئة؛ لأنه يصقل عقولهم، ويأخذ بها نحو الاستخدام الافضل والامثل للفرصة المتاحة في أي مجال من مجالات الحياة الواسعة ، والاستنتاج هو خلاصة ما بلغ إليه سعينا من الدرس ، فقد وضعنا خطة قبل دخولنا ، ومهدنا لها ، ثم بلغنا الهدف أو تقربنا منه، وهذا الاستنتاج أشبه بالخلاصة او القاعدة ، وعلى الطلاب أن يستنتجوا بأنفسهم إن كانوا قد فهموا ما عرض عليهم ، والاستنتاج يبين لنا أن الطالب أدرك الغرض من تعلمة (الدهان ،1963 ،67-68) ، وتعد حاجتنا للتفكير الاستنتاجي ضرورية ولاسيما مع تطور الحياة وارتفاع مستوياتها وتقدمها وتعقيدها بسبب ما مر ويمر به المجتمع من تداعيات وتطورات، الامر الذي يمكن القول معه إن لهذه التداعيات آثارا سلبية وأخرى إيجابية على العديد من المتغيرات النفسية لدى المدرسين، كالتوافق النفسي والدافعية للإنجاز ، بل يؤدي ذلك الى استثارة قابليتهم العامة للانفعال، وقدراتهم على التفكير، لأنه كلما ارتفع توتر الافراد ضعفت قدرتهم على التفكير وانخفضت دافعيتهم للإنجاز،

وتأثروا سلبا في كونهم لا يستطيعون تحقيق ما يهدفون اليه في مقابل ما يحيطهم من الظروف وما يفعل الاخرون لهم ، ، الامر الذي يتطلب معه لكي يحقق الفرد هذا التوافق وكل هذه التداعيات السلبية التي من الممكن حدوثها نتيجة لهذه الضغوط أن تتواجد مستويات عقلية من التفكير الاستنتاجي اكثر رقيا لمواجهة ما تستوجبه الحياة في الوقت الحاضر (سليمان ، 2006: 86)

ويهتم بعض التربويين بتطبيق أسلوب الحفظ واستظهار المعلومات لدى الطلاب، أي أنهم يهتمون بتحفيظ الطلاب المبادئ و الحقائق والنظريات والوقائع. ولكن هناك معلم يرتقي أداؤه الوظيفي التعليمي مع الطلاب إلى مستوى فهم واستيعاب ما تعلمه هؤلاء الطلاب، ويصل الى مستوى تفسير مفاهيمه تفسيراً سليماً. بل إن المعلم يستطيع أن يرفع بأدائه إلى مستويات أعلى عندما يقوم بتدريب الطلاب على تطبيق ما تعلموه وتجزئته وتحليله إلى عناصره الأساسية (حسين ،2009، 63).

ومما تقدم تتجلى أهمية البحث بالاتي :

- أهمية اللغة بعدها وسيلة الاتصال الرئيسة، وهي ما ينماز بها الانسان عن غيره .
- أهمية اللغة العربية كونها الوعاء المختار من الله لكلامه المُنْزل ،الذي لا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلا مِنْ خَلْفِهِ، مما ساعدها على زيادة اواصر القوة في ارتباط اللغة العربية بالإسلام - أهمية استراتيجية معلوماتي المتسلسلة بعدها طريقة جديدة في تدريس مادة الادب والنصوص.
- أهمية الادب والنصوص كونهما الركيزة الأساسية للغة العربية فهو يمثل تراث الامة العربية -
أهمية التفكير الاستنتاجي وتنميته عند الطلاب كونه يساعد الفرد على تجاوز مشكلاته الحياتية.
- أهمية المرحلة الإعدادية، فهي من المراحل المهمة لنضج التفكير وتأهلهم للدخول في مراحل جديدة.

1- هدف البحث يهدف البحث الحالي الى

1- معرفة اثر توظيف استراتيجية (معلوماتي المتسلسلة)في التفكير الاستنتاجي عند طلاب الخامس الادبي في مادة الادب والنصوص .

2- فرضة البحث وفي ضوء هدف البحث وضع الباحثان الفرضية الصفرية الآتية :

1- لا يوجد فروق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (05،0) بين المجموعة التجريبية التي تدرس مادة الادب والنصوص باستراتيجية (معلوماتي المتسلسلة) وبين المجموعة الضابطة التي تدرس المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية في التفكير الاستنتاجي

2- **حدود البحث** يتحدد البحث الحالي بـ :

1- الحد البشري : عينة من طلاب الصف الخامس الادبي في اعداديات البنين للدراسة النهارية

2- الحد المكاني : مركز محافظة كربلاء المقدسة.

3- الحد الزماني : العام الدراسي (2023 – 2024)

4- الحد المعرفي : عدد من موضوعات الأدب والنصوص من كتاب اللغة العربية للصف الخامس الادبي

تحديد المصطلحات وتعريفها

اولاً: توظيف

أ- **لغة : ابن فارس (ت 395هـ)** (وظَفَ) الْوَاوُ وَالظَّاءُ وَالْفَاءُ: كَلِمَةٌ تَدُلُّ عَلَى تَقْدِيرِ شَيْءٍ. يُقَالُ: وَظَّفْتَ لَهُ، إِذَا قَدَّرْتَ لَهُ كُلَّ حِينٍ شَيْئًا مِنْ رِزْقٍ أَوْ طَعَامٍ (ابن فارس : 6 /122)

ب- اصطلاحاً:

1- عرفه النجار : بانه " التكيف الشكلي التام والإهمال التدريجي لكل الأشياء غير الضرورية التي لا تمت أية صلة بعملية التوظيف حتى نصل إلى نتائج ملائمة للهدف" (النجار،٢٠٠٤ :١١)

2- عرفه اللقاني والجمل هو: ان تساهم عملية التدريس في نمو متكامل لدى الطلبة معرفياً ووجدانياً ومهارياً وتؤدي الى عملية تعلم لدى الطلبة (اللقاني والجمل 2009 ،275)

ج - التعريف الاجرائي

وهو التطبيق العملي لاستراتيجيتي البحث في تدريس مادة الادب والنصوص من لدن الباحثان مع طلاب الصف الخامس الادبي (عينة البحث) لمعرفة اثرها في والتفكير الاستنتاجي .

ثانياً:استراتيجية اصطلاحا :

1- عرفها(الدليمي والوائلي) بأنها : مجموعة من الاجراءات التدريسية المتعلقة بتحقيق مخرجات تعليمة مرغوب فيها" (الدليمي والوائلي ، ٢٠٠٥: ٢١٥).

2- عرفها(حارص)هو: الإجراءات التي يتبعها المعلم داخل الفصل للوصول إلى مخرجات في ضوء الأهداف المحددة، وتتضمن الأساليب التعليمية والأنشطة وأساليب التقويم التي تساعد على تحقيق الأهداف" (حارص ، 2006 :6).

ج - التعريف الاجرائي

وهي مجموعة من الإجراءات والأنشطة التي يتبعها الباحثان مع طلاب (المجموعة التجريبية) في تطبيق خطوات استراتيجية البحث في تدريس مادة الادب والنصوص من كتاب اللغة العربية.

ثالثاً:-استراتيجية معلوماتي المتسلسلة عرفها (الساعدي) أنها: من استراتيجيات تحسين تذكر المعلومات، وتقوم على تقديم معلومات متسلسلة للطالب مع التأكد من ربط المعلومات بنحو متسلسل منطقيا(الساعدي،2021: 93).

ا- التعريف الاجرائي وهي

استراتيجية تدريسية اعتمدها الباحثان في تدريس طلاب (المجموعة التجريبية) القائمة على اعداد موضوعات الادب وتنظيمها وربطها مع بعضها باستعمال خطوات متسلسلة .

رابعاً :- الادب

أ- لغة : (أَدَبَ) الْهَمْزَةُ وَالدَّالُ وَالْبَاءُ أَصْلٌ وَاحِدٌ... فَالْأَدْبُ أَنْ تَجْمَعَ النَّاسَ إِلَى طَعَامِكَ. وَهِيَ الْمَأْدَبَةُ وَالْمَأْدُبَةُ. وَالْآدِبُ الدَّاعِي وَالْمَآدِبُ: جَمْعُ الْمَأْدُبَةِ (ابن فارس :74/1)

ب- اصطلاحاً

1- وعرفه(خاطر وآخرون) : بأنه التراث اللغوي الادبي الذي وصل الينا ، كما قد يراد به النواحي التي تتصل بالأحكام على نتاج الأدباء ، وألوانه ومميزاته في إطار سلسلة التطور التي مر بها هذا التراث من عصر إلى عصر (خاطر و آخرون ،1997، 197)

2- عرّفه (يونس) بأنّه : " فن من الفنون الرفيعة تصاغ فيها المعاني في قوالب من اللغة فيه جمال ، وفيه متعة وله سحر قوي الأثر في النفوس (يونس ، 1987 ، ص 314) .

خامساً :- التفكير

أ- لغة :- التفكير : ((الفِكْر، وَقَالُوا: الفَكْر، وَهُوَ مَا وَقع بخَلَد الْإِنْسَان وَقَلبه، الْوَاحِدَة فِكْرَة وفِكْر وفِكَر. وأفكرَ يُفْكِر إفكاراً، وفكّر تفكيراً.))والتفكير ما يقابل التأمل (ينظر الزبيدي :345/13)

ب اصطلاحاً

1-عرفه(دي بون)هو: التقصي المدروس للخبرة من اجل تحقيق غرضا محدداً، وقد يكون الغرض هو الفهم، او التخطيط ، او حل مشكلة، او الحكم على شيء، او القيام بعمل معين (دي بون، 1989: 42) 2- عرفه (جروان)بأنه: سلسلة من النشاطات العقلية غير المرئية يقوم بها الدماغ عند تعرضه لمثير يستقبله عن طريق احدى الحواس، بحثاً عن معنى للموقف، وهو سلوك هادف (جروان ،424،1999)

ج - التعريف الاجرائي وهي العمليات العقلية، المختلفة في درجة تعقيدها،يتبعها طلاب(عينة البحث) لتساعدهم في معالجة المدخلات الحسية ،او التصورات الذهنية لتحقيق هدف محدد، مما ينتج عنه أفكار جديدة، او اتخاذ قرار

سادساً :- الاستنتاج

ا- لغة : (الاستنتاج) مأخوذ من الجذر(نتج). يقال: نَتَجَ القوم إذا وضعت إبلهم وشاؤهم، ومنه قولهم : أنتجت الناقةُ أي وضعت، وفرسُ نَتوجٌ وأتَانٌ نَتُوجُ أي حاملٌ في بطنها وَلَدٌ قد استبان، وبها نِتاجٌ أي حملٌ، والريح تنتج السحاب إذا مرت به حتى يجري قطره (الفراهيدي :92/6)

أ- اصطلاحاً

- عرفه (حسين) بانه: القدرة على استخلاص النتائج، أو التوصل لقرار بعد تفكير عميق استناداً على المعلومات المتوفرة، يستعمل الطالب مهارة الاستنتاج في أثناء البحث عن حلول للمشكلات الدراسية، أو في المواقف الحياتية الخاصة(حسين ،2009: 62).

- عرفه (الخازن) بانه: استدلال قياسي، وهو تطبيق المبدأ العام على حالات فردية جزئية، فهو عكس الاستقراء (الخازن ، 1956: 39).

ج - التعريف الاجرائي:

وهو استدلال منطقي يستعمل فيه الطلاب قدراتهم العقلية ومعلوماتهم لاستخلاص نتيجة معينة او معرفة جديدة بالاعتماد على عموميات الموضوع للوصول الى الحقائق الجزئية .

سابعاً: التفكير الاستنتاجي

أ-اصطلاحاً: عرفه

(ثرستون) بأنه: أداء عقلي ينماز بالاستنتاج من القاعدة العامة بتحديد أداء الافراد على تطبيق القاعدة على جزئياتها لمعرفة مدى صحة هذه الجزئيات في اطار تلك القاعدة(Thurston،1941:37)

.ج - التعريف الاجرائي

هي عمليات عقلية يقوم بها طلاب (عينة البحث) بمعالجة النصوص الأدبية المقررة في كتاب اللغة العربية، تبدأ من العام الى الخاص او من الكل الى الجزء، لغرض استظهار معلومات جديدة .

ثامناً : الخامس الأدبي :

هو ا لصف الثاني من صفوف المرحلة الإعدادية والخامس في المرحلة الثانوية، وهو صف تخصصي . (وزارة التربية العراقية ٢٠١٥ ٩٤)

الفصل الثاني

المحور الأول : المهاد النظري

اختار الباحثان استراتيجية البحث من استراتيجيات التعلم البنائي التي تجعل التعلم ذا معنى لأن الطالب يستعمل فيه كل خبراته ومعارفه السابقة المخزونة في بنيته المعرفية لفهم المعارف الجديدة وهكذا يكون التعلم نتيجة تفاعل بين المعرفة السابقة والمعلومات الجديدة ومحيط البيئة التعليمي، و فلسفة التعلم البنائي يشدد على التعلم الإيجابي واكتشاف المعاني الكامنة للنص المقروء وإعادة صياغتها بأساليب أخرى تجعل منها اكثر تفاعلا واندماجاً مع الخبرات السابقة (الساعدي ،2021 : 78).

النظرية البنائية

ترجع نشأة النظرية البنائية إلى عهد افلاطون الذي عنده المعرفة الشخصية، غير موروثة ومهمة المعلم مساعدة الطلاب على تذكر المعرفة، والتذكر عند افلاطون هو البحث واكتشاف الأفكار (العدوان وداوود 2015: 38) ، لكنها تبلورت في صيغتها الحالية في ضوء نظريات وأفكار كثير من المنظرين في مقدمتهم العالم السويسري(جان بياجيه) ويعدهُ معظم منظري البنائية أنه واضع اللبنات الأولى للبنائية فهو الذي يرى أن عملية المعرفة تكمن في بناء أو إعادة بناء موضوع المعرفة فنظريته عن اكتساب المعرفة ما تزال لها السيادة في المقام، ثم جاء بعده مجموعة من منظري البنائية قاموا بإعادة تنسيق أفكارهم وتعديلها كما يعتبر(أرنست فون جلاسرفلد) أبرز منظري البنائية في التدريس (العويشق،2001 :4) فقد اشتهر عنه قولا: لا يبدأ اهتمام المعلم الحقيقي بالكشف عما يدور في عقول طلبته، الا بعد ان يكف عن التعامل مع المعرفة وكأنها سلعة تعطى للطلبة (قطامي 2013 : 541)

مبادئ النظرية البنائية ترتكز النظرية البنائية على عددٍ من المبادئ الأساسية حدّد منها البحث الآتي :

1- معرفة المتعلم السابقة محور الارتكاز في عملية التعلم، فالمتعلم يبني معرفته في ضوء خبراته السابقة 2- إن المتعلم يبني ما يتعلمه بنفسه، فالمعنى يتكون داخل بنيته المعرفية بتفاعله مع العالم الخارجي وتزويده بمعلومات وخبرات تمكنه من ربط المعلومات الجديدة بما لديه وبشكل يتفق مع المعنى العلمي. 3- يحدث التعلم عندما تتغير بنية الفرد المعرفية، حيث يعاد تنظيم الأفكار الموجودة مع معلومات جديدة .

3- لا يبني المتعلم معرفته بمعزل عن الآخرين، بل يبنيها من خلال التفاوض الاجتماعي معهم .

4- يحدث التعلم بأفضل وجـه عندما يواجـه المتعلم مشكلة أو حقيقية واقعية(زيتون،2007 :44) .

استراتيجية معلوماتي المتسلسلة:

هي من استراتيجيات التعلم البنائي تتناول التعلّم في ضوء تجهيز ومعالجة المعلومات ، وتسعى هذه النظرية لفهم السلوك الإنساني حين يستعمل قدراته العقلية والمعرفية افضل استعمال، فعندما تقّدم المعلومات للفرد يكون عليه انتقاء معلومات معيّنة وترك أخرى في الحال، وعند محاولة الفرد تذكّر المعلومات فان ذلك سيكون سهلاً عليه، اذا كانت البيئة مشابهة للبيئة الاصلية التي تم التعلم فيها، ويكون المكان والزمان عاملين أساسين في تجهيز المعلومات للفرد (الساعدي ، 2021: 90- 93).

خطوات استراتيجية معلوماتي المتسلسلة:

1- يقدّم المدرس مقدّمة بسيطة عن المعلومات المراد تعلمها عن هذا الدرس على أن يراعى فيها تسلسل المعلومات بطريقة مشوّقة للطالب ،مثلاً : قصة مصورة، تشير إلى المعلومة المراد تعلمها. **2-** يطلب المدرس تلخيص ما فهموه من المقدمة بطريقتهم الخاصة وبنحو شفوي. **3-** يشرح المدرس التسلسل المنطقي للمعلومة المقدّمة لهم ليساعدهم على الاحتفاظ بها في ذاكرتهم **4-** يطبّق الطلبة ما تعلموه بنحو عملي على الموضوعات المتعلمة من قبلهم . **5-** يقدّم المدرس اسئلة التقويم الشفوية التي يعرف بها اتقان الطالب لما تعلمه (الساعدي ،2021: 93)

التفكير الاستنتاجي :

مفهوم التفكير الاستنتاجي :

يعد التفكير الاستنتاجي جزءً من التفكير الناقد؛ لأن التفكير الاستنتاجي في جوهره يعني بالعلاقة بين المقدمات والنتيجة فهو عملية استدلال منطقي تهدف للتوصل إلى استنتاجٍ ما(علي ،2009 : 44) فهو ينطلق من تعميم إلى استنتاج خاص أي الوصول إلى معرفة جزئية من معرفة كلية عامة. فإذا كانت المقدمات في التفكير الاستنتاجي صحيحة فإن النتائج تكون صحيحة تلقائيا، والاستنتاجات تحدد الفرضيات التي يتم اختبارها في ضوء البيانات التي يتم جمعها (قندلجي، 2009 : 39) اذاً فالتفكير الاستنتاجي، هو عملية استخدام الاستدلال المنطقي للوصول إلى استنتاج ينبع بالضرورة من فرضيات عامة ، فإذا كانت الفرضية صحيحة، كذلك سيكون الاستنتاج، (خضر،1989: 117)

مهارات التفكير الاستنتاجي

1- العنونة : إعطاء العنوان المناسب
2- علاقة السبب والنتيجة
3- تفاصيل الفقرة : صياغة غرض النص او مغزاه
4- معاني المفردات
5- التنبؤ بالنتائج (العياصرة ، 2010: 243)

خطوات التفكير الاستنتاجي:

1- تحليل الحالة العامة المضمنة في الموقف موضع الدراسة إلى عناصرها الأولية.

2- إيجاد العلاقة التي تربط كل عنصر بالحالة العامة.

3 - حشد الأدلة والبراهين على صحة العلاقات التي تم التوصل إليها.

4 - استنتاج حالات جديدة ترتبط بالحالة العامة نفسها (موضع الدراسة).

5 - صياغة النتائج واستخدامها في الواقع.

الأهمية التربوية لتنمية التفكير الاستنتاجي:

1- يعمل التفكير الاستنتاجي إلى التوصل لاستنتاج ما ، أو تفسير معرفة ،أو موقف مشكل من خلال فروض ،أو مقدمات موضوعة، ويعود بالنفع على المتعلمين. 2-
ينماز هذا التفكير أنه يمكن الشخص من الوصول إلى الحقائق استنتاجاً بالاعتماد على مبادئ وقوانين، صحيحة ومقبولة، لينتقل من العام إلى الخاص وهو ضروري للتحقق من صحة النظريات. 3- التفكير الاستنتاجي يعطي المتعلم حقيقة عامة، ثم يدلل عليها المتعلم بأمثلة تؤيدها ويستخدم التفكير الاستنتاجي في التطبيق والتقويم للتأكد من فهم المتعلمين للمفاهيم . 4 -
يستخدم التفكير الاستنتاجي في البراهين العلمية ولا سيما البراهين الهندسية حيث يعتمد على الإفادة من التعاريف، والمسلمات، والتوصل منها بصورة منطقية لإثبات صحة العلاقة الجديدة.
5 - يعمل التفكير الاستنتاجي على بقاء الأثر للنشاط الذاتي في التعلم، و يساعد المتعلم على إدراك الحقائق العلمية وفهمها (رزوقي ، 2019: 221 - 223).

المحور الثاني :- الدراسات السابقة

بعد اطلاع الباحثان على عدد من الدراسات والبحوث المتوافرة، وجدا دراسة واحدة تناولت المتغير المستقل استراتيجية (معلوماتي المتسلسلة) ووجدا بعض الدراسات ذات العلاقة ببعض جوانب الدراسة الحالية، التي تناولت المتغير التابع (التفكير الاستنتاجي) أفادت الباحثين هذه الدراسات في اجراءات بحثهما وهي كالاتي:

جدول (1)

الباحث و السنة و البلد	الهدف	العينة		الأداة	الوسائل الإحصائية	النتائج

الجبوري 2020 العراق	اثر استراتيجيتي التلمذة المعرفية والامواج المتداخلة مع الاحداث الجارية في تحصيل طلاب الصف الخامس الادبي في مادة التاريخ وتنمية تفكيرهم الاستنتاجي	103 طالباً	التاريخ الصف الخامس الادبي	1- اختبار التحصيل 1- اختبار التفكير الاستنتاجي	الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ومربع كاي(كا2)، ومعامل ارتباط بيرسون،	تفوق المجموعة التجريبية في الاختبارين

جدول (2)

الباحث والسنة والبلد	الهدف	العينة	المادة والمرحلة	الأداة	الوسائل الاحصائية	النتائج
الحسيناوي (2022)	اثر استراتيجية معلوماتي المتسلسلة في تحصيل طلاب الصف الثاني المتوسط في مادة العلوم وتفكيرهم الجانبي	70 طالبا	العلوم الثاني المتوسط	1- اختبار التحصيل 2- اختبار التفكير الجانبي	الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ومربع كاي(كا2)، ومعامل ارتباط بيرسون،	تفوق المجموعة التجريبية في الاختبارين

الإفادة من الدراسات السابقة

أفاد الباحثان من الدراسات السابقة على النحو الآتي :-

- الاطلاع على المصادر والمراجع التي تناولت المفاهيم الواردة منها ، وأهميتها.
- الاطلاع على الوسائل الإحصائية التي اعتمدتها هذه الدراسات .
- الاطلاع على إجراءات البحث فيها .

الفصل الثالث

إجراءات البحث :يعرض هذا الفصل إجراءات البحث ويبتدأ بتحديد التصميم التجريبي ثم تحديد مجتمع البحث وعينته بعدها إجراءات الضبط والإعداد اللازمة للبحث وأدواته وما يتطلبه تطبيق التجربة من إجراءات وتطبيق أدوات البحث وبعدها ذكر الوسائل الإحصائية المستعملة ، وعلى النحو الآتي :

(أولاً) : منهج البحث:

اعتمد الباحثان منهج البحث التجريبي فهو منهج مثالي لحل المشاكل بطريقة علمية، ويتمكن فيه الباحث من الاختبار الحقيقي لمعرفة العلاقات الخاصة بالسبب والنتيجة، وفيه تتوفر اقصى درجات الضبط العلمي، فهو يمكن الباحث أن يغير عن قصد متغير معينا ليشاهد تأثيره على متغير آخر للظاهرة محل الدراسة وضبط اثر جميع المتغيرات الأخرى للوصول لنتائج دقيقة (صابرو ميرفت،2002: 57)

(ثانياً): التصميم التجريبي :

يُعدُّ التصميم التجريبي مُخطَّطا يعين الباحث اكمال إجراءات البحث للوصول إلى نتائج تخص العلاقات بين المتغير المستقل والتابع، و التصميم التجريبي يضمن إمكانية تذليل الصعوبات التي ربما تظهر عند العمليات الإحصائية(العناني ،200ب8 :24) فالتصميم التجريبي مخططا يساعد على عمل إجراءات البحث والوصول إلى نتائج العلاقات بين المتغيرات المستقلة والتابعة، واختيار التصميم التجريبي الملائم يعطي ضمانا لإمكانية تذليل الصعوبات التي قد تظهر عند التحليل الإحصائي (شحاته ، 2009: 208) وبما أن للبحث الحالي متغير مستقل وهو(إستراتيجية معلوماتي المتسلسلة) ومتغير تابع هو(التفكير الاستنتاجي) اعتمد الباحثان التصميم التجريبي ذو مجموعتين متكافئتين(مجموعة تجريبية ومجموعة ضابطة)ذات الاختبار البعدي للتفكير الاستنتاجي، كما هو موضح في الشكل (1)

ت	المجموعات	المتغير المستقل	المتغير التابع	الاختبار البعدي
1	المجموعة التجريبية	استراتيجية معلوماتي المتسلسلة	تفكير استنتاجي	اختبار تفكير استنتاجي
2	المجموعة الضابطة	الطريقة الاعتيادية	تفكير استنتاجي	اختبار تفكير استنتاجي

شكل (1) التصميم التجريبي للبحث

(ثالثاً):مجتمع البحث وعينته (Population & Sample of The Research)

1- مجتمع البحث :

تحدد مجتمع البحث الحالي بجميع طلاب الصف الخامس الادبي في الإعداديات النهارية الحكومية في مركز محافظة كربلاء ة للعام الدراسي (2023 / 2024) 2- **عينة البحث** :

اختار الباحثان عشوائيا إعدادية(البلغاء)فكانت شعبة(أ)المجموعة التجريبية، وشعبة(ب) المجموعة الضابطة وقد بلغ عدد طلاب عينة البحث (72) طالبا وبواقع (36) طالبا للمجموعة التجريبية و(36) طالبا للمجموعة الضابطة، بعد أن استبعد الباحثان الطلاب الراسبين وكان عددهم (طالبان) للمجموعة التجريبية و(5) طلاب للمجموعة الضابطة، للحفاظ على سلامة التجربة ودقة النتائج وموضوعيتها، والسماح لهم في الدوام في مجموعتي البحث حفاظا على النظام المدرسي وكما موضح في الجدول(3)

جدول (3) عدد طلاب مجموعات البحث قبل الاستبعاد وبعده

المجموعة	الشعبة	عدد الطلاب قبل الاستبعاد	عدد الطلاب الراسبين	عدد الطلاب بعد الاستبعاد
التجريبية	أ	38	2	36
الضابطة	ب	41	5	36

(رابعاً): إجراءات الضبط

بما أن أفراد عينة البحث من مناطق متشابهة الى حدا كبير، إلا أن احتمالية عدم تكافؤ المجموعات أمر وارد، مما دعا لضبط المتغيرات التي تؤثر في المتغير التابع، لذا أخذا بعين الاعتبار بعض المتغيرات التي قد تؤثر في نتائج البحث بهدف ضبط هذه المتغيرات قبل الشروع بالتجربة كما يأتي

1 - تكافؤ مجموعات البحث :

من الإجراءات التي تسهم في سلامة البحث داخلياً، ومن خلالها يعزى فرق نتائج التجربة بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة إلى تأثير المتغير المستقل وليس إلى عوامل دخيلة وهذا ما يطلق عليه بالصدق

الداخلي(محمد،2011: 35)حرص الباحثان قبل تنفيذ التجربة على تكافؤ مجموعتي البحث في بعض المتغيرات وهي:

أ- **العمر الزمني :** تم حساب أعمار الطلاب بالأشهر لغاية الشهر العاشر من عام (2023) بعد الحصول عليها من سجلات المدرسة، وعند حساب العمر الزمني لكل طالب واستخراج متوسطات الأعمار والانحرافات المعيارية كما في جدول(4).

جدول(4)المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمتغير العمر محسوبا بالشهور لمجموعتي البحث

المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
المجموعة التجريبية	204.528	6.281
المجموعة الضابطة	204.694	6.168

وباستعمال تحليل التباين الأحادي، أظهرت النتائج ان القيمة الفائية المحسوبة (103، 0) هي اقل من القيمة الفائية الجدولية(9957، 2)عند مستوى دلالة(0.05) ودرجتي حرية (2- 105)مما يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين مجموعتي البحث في العمر الزمني، كما في الجدول (5) **الجدول(5) نتائج تحليل التباين الاحادي لأعمار طلاب مجموعتي البحث**

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	القيمة الفائية		مستوى الدلالة عند (0.05)
				المحسوبة	الجدولية	
بين المجموعات	7.907	2	3.954	**0.103**	**2.9957**	**غير دالة**
داخل المجموعات	4033.611	105	38.415			
الكلي	4041.519	107	–	**مستوى دلالة الاختبار في البرنامج الاحصائي(spss)=0.902**		

ب – متغير التحصيل الدراسي للعام السابق : تم الحصول على درجات اللغة العربية لطلاب مجموعتي البحث للعام السابق من الوثائق المدرسية لدى إدارة الإعدادية، حُسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، كما مبين في جدول (6)

جدول (6) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمجموعتي البحث في درجات اللغة العربية للعام السابق

المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
المجموعة التجريبية	68.750	8.090
المجموعة الضابطة	69.639	7.965

وباستعمال تحليل التباين الأحادي بينت النتائج ان القيمة الفائية المحسوبة(740، 0)هي اقل من القيمة الفائية الجدولية (9957، 2)عند مستوى دلالة (0.05) ودرجتي حرية (105، 2)هذا يدل بعدم وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين مجموعتي البحث في هذا المتغير مما يدل على تكافؤ المجموعتين في لتحصيل الدراسي للسنة السابقة في مادة اللغة العربية وكما في جدول (7)

الجدول (7)نتائج تحليل التباين الاحادي لدرجات العام السابق لطلاب لمجموعتي البحث

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	القيمة الفائية		مستوى الدلالة عند (0.05)
				المحسوبة	الجدولية	
بين المجموعات	83.130	2	41.565	0.740	2.9957	غير دالة
داخل المجموعات	5900.056	105	56.191			
الكلي	5983.185	107	_	مستوى دلالة الاختبار في البرنامج الاحصائي (spss)=0.480		

ج _ التحصيل الدراسي للآباء : حصل الباحثان على معلومات التحصيل الدراسي لآباء طلاب مجموعتي البحث من إدارة المدرسة ويتضح أنّ طلاب مجموعتي البحث متكافئة في التحصيل الدراسي للآباء، فقد بينت نتائج البيانات باستعمال مربع كاي (كا2) أنّ قيمة كاي المحسوبة بلغت(0.522) وهي أصغر من قيمة كاي الجدولية البالغة (59،12) عند مستوى

دلالة(0,05) وبدرجة حرية (6)،وجدول (8) يوضح ذلك.

الجدول (8) تكرارات التحصيل الدراسي لآباء طلاب مجموعتي البحث وقيمة كاي (المحسوبة والجدولية)، ودرجة الحرية ، ومستوى الدلالة ، ودلالة البرنامج الاحصائي(spss)

المجموعة	طلاب العينة	يقرأ ويكتب وابتدائي	متوسطة	إعدادية	بكالوريوس فما فوق	درجة الحرية	قيمة كاي		مستوى الدلالة عند (0،05)
							المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	36	4	8	9	15	6	0.522	12.59	غير دال
الضابطة	36	4	9	9	14		مستوى دلالة الاختبار في البرنامج الاحصائي(spss)=0.998 **		
المجموع	72	8	17	18	29				

دمجت خلايا يقرأ ويكتب مع الابتدائية، وخلايا بكالوريوس فما فوق، لان التكرار المتوقع اقل من(5)عند استعمال البرنامج الاحصائي(spss) في أي وسيلة احصائية معلمية اذا كانت مستوى الدلالة الاحصائية التي يعطيها البرنامج للاختبار تكون دقيقة جدا فاذا كانت اقل من(0،05) فان الاختبار دال احصائيا واذا كانت اكبر فان الاختبار غير دال احصائيا، وبذلك يمكن الاستغناء عن القيم الجدولية للاختبارات.

د- التحصيل الدراسي للأمهات

حصل الباحثان على معلومات التحصيل الدراسي لأمهات طلاب عينة البحث بالطريقة نفسها في(تحصيل الآباء الدراسي)وتبين من الجدول (9)أنّ طلاب مجموعتي البحث متكافئون في هذا المتغير وظهرت نتائج البيانات باستعمال مربع كاي(كا2)أنَّ قيمة كاي المحسوبة بلغت(115،1) وهي أصغر من قيمة كاي الجدولية البالغة (12,59)عند مستوى دلالة (0,05) ، وبدرجة حرية (6)

الجدول (9) تكرارات التحصيل الدراسي لأمهات طلاب مجموعتي البحث، وقيمة كاي(المحسوبة والجدولية) ، ودرجة الحرية ، ومستوى الدلالة ، ودلالة البرنامج الاحصائي(spss)

المجموعة	عدد طلاب العينة	يقرأ ويكتب وابتدائي	متوسطة	إعدادية	بكالوريوس فما فوق	درجة الحرية	قيمة كاي		مستوى الدلالة عند (0.05)
							المحسوبة	الجدولية	

التجريبية	36	5	10	10	11	3	1.115	12.59	غير دال
الضابطة	36	3	11	12	10		مستوى دلالة الاختبار في البرنامج لاحصائي(spss)=0.981		
المجموع	72	8	21	22	21				

دمجت خلايا يقرأ ويكتب مع الابتدائية، وخلايا بكالوريوس فما فوق، لان التكرار المتوقع اقل من(5)

هـ - اختبار الذكاء

يعرف الذكاء بانه القدرة على التفكير المجرد، أي قدرة الفرد على معالجة المجردات، كالأفكار والرموز والعلاقات والمفاهيم والمبادئ على نحو أفضل من النشاطات ذات الارتباطات الحسية(عمر وآخرون،2010: 249)، وهناك نوعان من هذه الاختبارات، تصنف وفق طريقة تطبيقها، اذ هناك اختبارات تطبق بصورة فردية وأخرى تطبق بصورة جماعية وتعد الأخيرة من أفضل وسائل تقييم القدرات العقلية(عمروآخرون،2010: 255)، لذلك طبق الباحثان اختبار(هنمون- نلسون) يتألف هذا الاختبار من(50) فقرة من نوع(الاختيار من متعدد)تم تطبيق الاختبار على طلاب مجموعتي البحث في يوم الثلاثاء الموافق(2023/10/10)وحسبت الإجابات الصحيحة لكل طالب في كل مجموعة، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل مجموعة وجدول (10) يوضح ذلك :

الجدول(10) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات ذكاء طلاب مجموعتي البحث

المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
المجموعة التجريبية	34.417	5.813
المجموعة الضابطة	33.889	5.917

وباستعمال تحليل التباين الأحادي، تبين أن الفروق لم تكن ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) وبدرجتي حرية (2،105) لأن النسبة الفائية المحسوبة أقل من النسبة الجدولية، وهذا يعني أن مجموعتي البحث متكافئة في مستوى الذكاء وجدول (11) يوضح ذلك :

الجدول (11) نتائج تحليل التباين الاحادي لدرجات ذكاء طلاب مجموعتي البحث

مصدر التباين				القيمة الفائية	

	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	المحسوبة	الجدولية	مستوى الدلالة عند (0.05)
بين المجموعات	50.389	2	25.194	**0.649**	**2.9957**	
داخل المجموعات	**4079.278**	**105**	**38.850**			
الكلي	**4129.667**	**107**	–	**مستوى دلالة الاختبار في البرنامج الاحصائي(spss)=0.525**		**غير دالة**

(خامساً) ضبط المتغيرات الدخيلة :

هناك عوامل داخلية قد تؤثر في إجراءات البحث التجريبي ومن ثم على نتائجه، اذ يتأثر المتغير التابع بعوامل غير العامل التجريبي، لذا يجب ضبط هذه العوامل وفتح المجال للمتغير المستقل وحده بالتأثير على المتغير التابع(عباس وآخرون،2009: 169)حاول الباحثان ضبط المتغيرات ليتمكنا نسب الأثر في المتغير التابع إلى المتغير المستقل وليس إلى متغيرات أخرى وهي:

أ- العمليات المتعلقة بالنضج **ب-** الاندثار التجريبي(الانقطاع عن التجربة)، **ت-** أداة البحث **ث-** الفروق في اختيار أفراد العينة ،**ج-** الانحدار الإحصائي ،**ح-** الحوادث المصاحبة ، **خ-** أثر الإجراءات التجريبية وهي كالآتي : **1-** سرية البحث،2- تحديد المادة الدراسية ،**3-** المُدرسْ (الباحث)،**4-** توزيع الحصص، **5-** الوسائل التعليمية ،**6-** المدة الزمنية للتجربة: كانت المدة الزمنية للتجربة متساوية لمجموعات البحث الثلاث(التجريبيتين والضابطة)وهي (الفصل الدراسي الأول والثاني) للعام الدراسي (2023 - 2024)إذ بدأت التجربة في يوم (الاثنين)الموافق(16/ 10 /2023) ولغاية يوم (الثلاثاء) الموافق(7/5/ 2024) وبواقع (19) أسبوعاً تدريسياً بمعدل (حصة واحدة في الأسبوع لكل مجموعة من مجموعات البحث الثلاث)

(سادساً): مستلزمات البحث (Research Procedures)

تحديد المادة العلمية: تم تحديد المادة العلمية التي يقوم الباحث (الثاني)بتدريسها لمجموعتي البحث خلال مدة التجربة(الفصل الأول والثاني)من العام الدراسي(2023-2024) والباحث (الأول)كان المشرف على سير التجربة، ومناقشة لكل خطوات تطبق التجربة، وقد تضمنت المادة العلمية (10)موضوعات أدب من الفصل الدراسي الأول و(7) موضوعات من الفصل الثاني من كتاب اللغة العربية للصف الخامس الاعدادي وتتضمن الموضوعات المبينة في جدول(12)

الجدول(12) يوضح موضوعات الادب التي تم تدريسها في التجربة

ت	موضوعات الفصل الدراسي الأول	ت	موضوعات الفصل الدراسي الثاني

1	الادب في العصر الاموي	1	ابو الطيب المتنبي
2	الفرزدق	2	ابو تمام
3	ليلى الاخيلية	3	النثر في العصر العباس
4	جميل بثينة	4	بديع الزمان الهمداني
5	النثر في الاعصر الأموي	5	العصر الأندلسي/ ابن زيدون
6	عبد الحميد الكاتب	6	الموشحات
7	الادب في العصر العباس	7	لسان الدين الخطيب
8	بشار بن برد		
9	العباس بن الأحنف		
10	ابو العلاء المعري		

2- صياغة الأهداف السلوكية :

قد قام الباحثان بصياغة عدد من الأهداف السلوكية بعد اطلاعهما على الأهداف التربوية العامة لمادة الادب للصف الخامس الاعدادي، واعتماداً على محتوى المادة العلمية وقد بلغ عددها(261) هدفا سلوكياً على وفق تصنيف بلوم في المجال المعرفي للمستويات(التذكر، والاستيعاب، والتطبيق ،والتحليل ،والتركيب، والتقويم) وقام الباحثان بعرض الأهداف السلوكية على الخبراء من ذوي الخبرة والاختصاص في مجال طرائق تدريس اللغة العربية للتأكد من سلامة صياغتها وشمولها لمحتوى المادة التعليمية، حول مدى صلاحية الأهداف السلوكية ومدى ملاءمتها لمستويات (بلوم) وفي ضوء تلك الآراء أعيدت صياغة بعض الأهداف وعدلت أخرى.

3-إعداد الخطط التدريسية :

تم إعداد (34) خطة تدريسية بواقع (17) وبحسب الأهداف السلوكية ومحتوى المادة الدراسية، إذ أُعدت خطط المجموعة التجريبية وفق إستراتيجية معلوماتي المتسلسلة وخطط المجموعة الضابطة وفق الطريقة الاعتيادية، وعرضت هذه الخطط على مجموعة من الخبراء، والمختصين في مجال طرائق تدريس اللغة العربية،

لبيان آرائهم بشأنها، ومدى ملائمتها لاستراتيجية التدريس ومحتوى المادة وفي ضوء ملاحظهم تم أجراء التعديلات المناسبة وأصبحت الخطط جاهزة بصورتها النهائية .

(سابعاً)الوسائل الإحصائية :استعمل الباحثان في إجراءات بحثهما الوسائل الإحصائية الآتية:

1. برنامج الحزمة الاحصائية للعلوم الاجتماعية الاصدار 26(spss-26)ومنه استعملا الباحث
   -تحليل التباين الأحادي One- Way Analysis of Variance.
   - اختبار شيفيه لمعرفة اتجاه الفروق بين مجموعات البحث الثلاث.
   - مربع كاي .
   - معامل ارتباط الفا –كرونباخ .

2. **معادلة صعوبة الفقرات الموضوعية :**

$$\text{صعوبة} = \frac{\text{ن ص ع} + \text{ن ص د}}{2\text{ ن}}$$

استعمل لحساب معامل صعوبة فقرات الاختبارين. حيث ان :

ن ص ع = مجموعة الإجابات الخاطئة للمجموعة العليا .

ن ص د = مجموع الإجابات الخاطئة للمجموعة الدنيا .

2 ن = عدد الطلاب في المجموعتين . (عودة،1998: 288)

3. **معادلة تمييز الفقرات الموضوعية**

$$\text{م ت} = \frac{\text{ع ص} - \text{د ص}}{\text{ن}}$$

استعملت لإيجاد قوة تمييز فقرات الاختبارين.

حيث ان : م ت = قوة تمييز الفقرة .

ع ص = عدد المجيبين عن الفقرة إجابة صحيحة من بين أفراد المجموعة العليا.

د ص = عدد المجيبين عن الفقرة إجابة صحيحة من بين أفراد المجموعة الدنيا.

ن = عدد طلاب إحدى المجموعتين العليا أو الدنيا . (أبو لبدة،2008: 340)

4. **فعالية البدائل**

استعملت لإيجاد فعالية البدائل(الخاطئة) لفقرات الاختيار من متعدد ، لاختبار مهارة الفهم .

$$\text{ت م} = \frac{\text{ن ع م} - \text{ن د م}}{\text{ن}}$$

حيث ان : ت م = معامل فعالية المموه .

ن ع م = عدد الذين اختاروا المموه في الفئة العليا .

ن د م = عدد الذين اختاروا المموه في الفئة الدنيا (الدليمي والمهداوي،2005: 93)

الفصل الرابع

اولاً: عرض النتائج :-

يتناول هذا الفصل عرضاً لنتائج البحث الحالي التي توصل اليها الباحثان، بعد الانتهاء من تجربته التي تضمنت اثر توظيف استراتيجيتي معلوماتي المتسلسلة في التفكير الاستنتاجي لدى طلاب الصف الخامس الادبي، مع تفسير هذه النتائج ومناقشتها في ضوء الفرضية التي افترضها الباحثان وعلى النحو الآتي:

التفكير الاستنتاجي :-

بعد تطبيق اختبار التفكير الاستنتاجي على مجموعتي البحث صححت إجابات الطلاب وعند اجراء الموازنات بين متوسط الدرجات وجد أن متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا مادة الادب والنصوص باستعمال استراتيجية معلوماتي المتسلسلة قد بلغ (17،944) وبانحراف معياري (804، 1) اما متوسط درجات المجموعة الضابطة الذين درسوا المادة نفسها باستعمال الطريقة الاعتيادية قد بلغ (12،500) و بانحراف معياري (2،171) وكما موضح في الجدول (13)

الفرضية :-

الجدول (13)المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات التفكير الاستنتاجي لطلاب مجموعتي البحث

المجموعة	*المتوسط الحسابي*	الانحراف المعياري
المجموعة التجريبية	944،17	804،1
المجموعة الضابطة	500،12	171،2

ولاختبار الفروق المعنوية بين مجموعتي البحث استعمل الباحث تحليل التباين الأحادي وجدول (14)

الجدول (14) نتائج تحليل التباين الاحادي لاختبار التفكير الاستنتاجي لطلاب مجموعتي البحث

مصدر التباين	*مجموع المربعات*	*درجة الحرية*	*متوسط المربعات*	القيمة الفائية		*مستوى الدلالة عند مستوى (0.05)*
				المحسوبة	الجدولية	
بين المجموعات	**726.222**	**2**	**363.111**	**86.893**	**2.9957**	**دالة**
داخل المجموعات	**438.778**	**105**	**4.179**			
الكلي	**1165.000**	**107**	**-**	**مستوى دلالة الاختبار في البرنامج الاحصائي(spss)=0.000**		

ويتضح من الجدول (14) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعتي البحث، اذ بلغت القيمة الفائية المحسوبة (86.893) وهي أكبر من القيمة الفائية الجدولية البالغة (2.9957) وبدرجتي حرية (٢،١٠5) وبمستوى دلالة (٠,٠٥) وهذا يدل على وجود فرق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلاب المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في اختبار التفكير الاستنتاجي .

المقارنات البعدية بين مجموعتي البحث لاختبار التفكير الاستنتاجي :

ولتحقيق دلالة الفروق بين متوسط درجات طلاب مجموعتي البحث في اختبار التفكير الاستنتاجي ، فان متوسط درجات الطلاب في اختبار التفكير الاستنتاجي يختلف احصائياً بين المجموعتين، لذلك استعمل الباحثان ، طريقة شيفية لأجراء الموازنة البعدية ما بين متوسط درجات طلاب مجموعتي البحث في اختبار التفكير الاستنتاجي ، بينت نتائج اختبار شيفيه للمقارنات البعدية ما يأتي:

– **المقارنة البعدية بين المجموعة التجريبية الثانية والمجموعة الضابطة**: اظهرت نتائج اختبار شيفيه للمقارنات البعدية بان قيمة شيفية المحسوبة (الفرق بين المتوسطين) (5.444) عند مستوى دلالة للمقارنة بين المجموعتين في البرنامج الاحصائي هي(0.000) وهي اصغر من مستوى الدلالة (0،05) وهذا يدل على وجود فروق دالة احصائيا بين المجموعتين ولصالح المجموعة التجريبية الثانية؛ لان المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية الثانية(17.944) اعلى من المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة (12.500) والجدول (15) يلخص نتائج هذا الاختبار

الجدول(15) نتائج اختبار شيفيه لدلالة الفرق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة لاختبار التفكير الاستنتاجي

المقارنة	المجموعة	عدد الطالبات	المتوسط الحسابي	قيمة شيفيه		الدلالة الإحصائية
				المحسوبة(الفرق بين المتوسطين)	مستوى دلالة الاختبار في البرنامج	
1-	التجريبية	36	17.944	5.444	0.000	دالة
	الضابطة	36	12.500			

ثانياً : تفسير النتائج فيما يخص المجموعة التجريبية :

1- إن استراتيجية (معلوماتي المتسلسلة) التي كانت درس وفقاً بها طلاب المجموعة التجريبية كانت بمثابة جسراً فكرياً يربط ما يجب تعلمه بما يعرفه الطالب بالفعل، وبتعبير اخر تساعد على ربط المعلومات الجديدة بالمعلومات الموجودة لديه ربطا جوهريا ، مما يساعده في تنظيم افكاره وترتيبها .

2- تركيز استراتيجية (معلوماتي المتسلسلة) على توفير بيئة تعلم متمركزة حول الطالب ساعد على جعل الطالب في حالة نشاط مستمر، واستعداد ذهني للتعلم .

3- انمازت استراتيجية (معلوماتي المتسلسلة) بالدقة والوضوح والايجاز لذلك ادت لبقاء التعلم في الذاكرة مدة أطول مما اسهم في ترسيخ المعلومات في البناء المعرفي عند الطلاب بشكل منظم .

4- الأنشطة التعليمية التي قام بها الطلاب في اثناء المواقف التعليمية، ساعدتهم في ترتيب المادة التعليمية بشكل منظم، فالتدريس على وفق استراتيجية(معلوماتي المتسلسلة) توفر للطلاب، التعبير عن آرائهم بحرية، ما يعزز ثقتهم بأنفسهم، فيبقى المتعلم نشطا، وبالتالي يحقق ارتفاعاً في مستوى تعليم.

التفكير الاستنتاجي

ويفسر الباحثان نتائج هذا المحور على النحو الآيتي:

اولاً :- بينت النتائج تفوق المجموعة التجريبية التي درست باستعمال استراتيجية **معلوماتي المتسلسلة** على المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة التقليدية في التفكير الاستنتاجي و يعود سبب ذلك الى:-

١ - ان استراتيجية **معلوماتي المتسلسلة** ساعدت على زيادة الثقة عند الطلاب من خلال المشاركة الفعالة في عمليات التفكير الاستنتاجي، اذ لم يشعر أحد الطلاب انه لم يأخذ فرصته في المشاركة الجادة ، فالمدرس لم يتسلط على الطلاب وانما يهيئ جواً مناسباً لمناقشة أرائهم وأفكارهم بأنفسهم .

2- ان استراتيجية **معلوماتي المتسلسلة** كما اشرنا آنفاً تنبثق من رحم النظرية البنائية، التي تعتمد على البناء المعرفي، عن طريق دمج المعلومات السابقة بالجديدة ، للحصول على معلومات جديدة، وهذا ما يحقق التوازن المعرفي وتنظيم المعلومات عند الطلاب وهذا يحفز عندهم عملية التفكير الاستنتاجي.

3- تحديد الاهداف واحدة من خطوات استراتيجية (معلوماتي المتسلسلة) وبذلك تجعل الطلاب يفضلون المهام الجديدة، وبذل الجهود مؤشراً لقدراتهم واستعداداتهم للتعلم بشكل أفضل،و حفزت الطلاب للمشاركة في النقاش، وأبداء الآراء، وقد تبين ذلك في اختبار التفكير الاستنتاجي.

ثالثاً: الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات

استنتج الباحثان في ضوء نتائج البحث الحالي الآتي :

أ- إن استعمال استراتيجية **معلوماتي المتسلسلة** في تدريس مادة الادب والنصوص ،اثبتت أثرها في رفع مستوى التفكير الاستنتاجي لدى طلاب المجموعة التجريبية، قياسا بالطريقة الاعتيادية.

ب- إنّ درس الادب يساعد الطلاب في الاطلاع على الموروث اللغوي، مما يسهم بزيادة مخزون البنية المعرفية لديهم من خلال اطلاعهم على المفردات اللغوية التي بنيت منها النصوص الأدبية.

د - ان درس الادب والنصوص يمكن توظيفه والإفادة منه في بقية دروس اللغة العربية كدرس التعبير، من خلال الصور البلاغية التي توصل اليها الباحثان بوساطة التفكير الاستنتاجي في النصوص الأدبية.

ثانياً : التوصيات : Recommendations

في ضوء ما تقدم من نتائج واستنتاجات يمكن تقديم التوصيات الآتية :

1- اعتماد الاستراتيجيات الحديثة في تدريس مادة الأدب والنصوص سيما استراتيجية معلوماتي المتسلسلة لما حققته من نتائج إيجابية في زيادة التفكير الاستنتاجي

2- إقامة الندوات و الدورات التدريبية لمدرسي ومدرسات اللغة العربية كي يطلعوا على الاستراتيجيات الحديثة وحثهم على استعمالها ، فهي تساعد على إبقاء المتعلم نشطا إيجابيا وتشجع على التفكير .

3- توفير القناعة لأصحاب القرار في وزارة التربية إلى أهمية مادة الأدب والنصوص لإعطائها الحصص المناسبة لها، وإثراء المكتبات المدرسية بالدواوين الشعرية .

ثالثا / المقترحات

ختاما لما توصلت أليه الدراسة الحالية يقدم الباحثان المقترحات الاتية:

1- إجراء دراسة مماثلة للدراسية الحالية في مراحل دراسية اخرى.

1- إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية على الطالبات كون الدراسة الحالية اقتصرت على الطلاب.

2- إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية في فروع اللغة العربية الأخرى

المصادر

القرآن الكريم

- إبراهيم، عبد العليم، **الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية** ، دار المعارف، مصر،1973م.
- ابن فارس ، احمد بن الحسين : **معجم مقاييس اللغة** ، تحقيق عبد السلام محمد هارون ، ج ا–2 ، الدار الإسلامية للطباعة ، مصر ، 1990 .

- ابن منظور ، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم : **لسان العرب** ، دار صادر ، بيروت ، 2005
- ابو لبدة ، سبع محمد: **مبادئ القياس النفسي والتقييم التربوي** ، دار الفكر للنشر، عمان ، 1979.
- حارص، عبد الجبار عبد الاله عمار: **استراتيجيات التعلم النشط بين النظرية والتطبيق**، 2006
- الحسيناوي ، مرتضى إبراهيم احمد:**ا ثر استراتيجية معلوماتي المتسلسلة في تحصيل طلاب الصف الثاني متوسط في مادة العلوم وتفكيرهم الجانبي**، جامعة سومر، كلية التربية الاساسية ،2022، (رسالة ماجستير غير مشورة).
- الحلية ، محمد محمود : تصميم التعليم نظرية وممارسة ، دار المسيرة ، عمان ، الأردن، 2016
- حسين ،ثائر : **الشامل في مهارات التفكير**،2009 ،دار ديبونو ، عمان الأردن، 2009
- الجبوري ، ياسر محمود خلف: **اثر استراتيجيتي التلمذة المعرفية والامواج المتداخلة مع الاحداث الجارية في تحصيل طلاب الصف الخامس الادبي في مادة التاريخ وتنمية تفكيرهم الاستنتاجي** جامعة تكريت ، كلية ، 2020 (أطروحة دكتوراه غير منشورة)
- جروان ، فتحي : **تعليم التفكير مفاهيم وتطبيقات** ، الامارات ، دار الكتب ، 1999
- الخازن ، منير وهيبة : **معجم مصطلحات علم النفس** ، دار النشر للجامعيين، بيروت، لبنان ،1956
- الدليمي ،احسان عليوي و المهداوي عدنان، محمد: **القياس والتقويم** ، بغداد– العراق، 2002.
- الدليمي، طه حسين، والوائلي ،سعاد: **اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية** اربد– الأردن،2005
- دي بونو، ادورد : **تعليم التفكير** ، ترجمة ياسين، عادل عبد الكريم واخرون ، الكويت ، 1989
- الدهان : سامي : **المرجع في تدريس اللغة العربي للمدارس الإعدادية والثانوية** ،1963
- رزوقي ، رعد مهدي ، ونبيل رفيق محمد : **التفكير انماطه** ، ج 5 ، دار الكتب، 2019
- الرفاعي ، مصطفى صادق : **تاريخ آدب العرب** ، المنصورة ، مصر، 2001
- زيتون، عايش محمود: **النظرية البنائية واستراتيجيات تدريس العلوم** دار الشروق ، عمان ،2007
- الزيات ، احمد حسن : **تاريخ الادب العربي لمدارس الثانوية والعليا العلمية** ، بيروت، لبنان
- الساعدي ، حسن حيال محيسن : **دليل المدرس المساعد في تدريس مادة اللغة العربية للصف الأول متوسط في ضوء التنمية المستدامة** ،2021
- سعادة ، جودت : **تدريس مهارات التفكير** ، ، دار الشروق ،عمان ، الأردن ، 2003
- السيد، محمود احمد (د.ت):**في قضايا اللغة التربوية**، الناشر وكالة المطبوعات، الكويت، توزيع دار القلم، بيروت
- سليمان ، علي السيد: **التفكير الناقد وعلاقته بالذكاء والدافع للانجاز وموقع الضبط ونوع التعليم لدى طلبة المدارس الثانوية** ، مجلة دراسات تربوية واجتماعية ، العدد (3) ، كلية التربية، 2006
- سمك، محمد صالح: **فن التدريس للغة القومية والتربية الدينية**، مطبعة النهضة العربية، القاهرة، 1961
- شحاته ، حسن والنجار، زينب : **المرجع في مناهج البحوث التربوية والنفسية** ،2009
- العزاوي ، نعمة رحيم : **فصول في اللغة والنقد** ، ط1، بغداد 2004
- العدوان، زيد سليمان ،و داوود، احمد عيسى :**النظرية البنائية الاجتماعية وتطبيقاتها في التدريس**، 2015
- علي ،إسماعيل إبراهيم : **التفكير الناقد بين النظرية والتطبيق** ،2009
- العياصرة ، وليد توفيق : **التفكير واللغة** ، 2010
- العقاد ، عباس محمود : **التفكير فريضة إسلامية**، دار الهلال ، مصر،1988
- العيساوي، سيف طارق: **مستوى طلبة قسم اللغة العربية في كلية التربية الأساسية في تحليل النصوص الأدبية**، جامعة بابل ، كلية التربية الأساسية، 2005 ، (رسالة ماجستير غير منشورة)

- العويشق ، ناصر بن حمد :**النظرية البنائية وتطبيقاتها في التعليم والتعلم**، 2001
- عودة ، احمد سليمان : **القياس والتقويم في العملية التدريسية** ، دار الامل ، الأردن،1998 .
- الطاهر ،علوي عبد الله: **تدريس اللغة العربية وفقا لأحدث الطرائق التربوية** ، ط1 ، دار الميسرة للنشر والتوزيع و الطباعة ، عمان ، 2010.
- الطاهر ، علي جواد ، **أصول تدريس اللغة العربية** ، ط2 ، النجف الاشرف ، العراق ،1984
- محمد ، علي عودة: **علم النفس التجريبي** ، مكتبة العدنان عمر،2011
- قنديلجي ، عامر : **البحث العلمي الكمي والنوعي** ،2009
- النجار ، جواد كاظم حنوش : **انموذج تعليمي لتوظيف المورث الحضاري لبلاد وادي الرافدين في تصميم الاقمشة** ، كلية التربية الأساسية جامعة ديالى 2004م (رسالة غير منشورة)
- نوفل، محمد بكر، والريماوي، محمد : **تطبيقات عملية في تنمية التفكير باستعمال عادات العقل**، 2008 .
- الفراهيدي، الخليل بن احمد(ت170): **كتاب العين**، تحقيق عبد الحميد الهنداوي، بيروت ، 2003
- اللقاني ، احمد حسين و الجمل، علي : **معجم المصطلحات التربوية المعرفة في المناهج وطرائق التدريس** ، دار الرضوان ، عمان _ الأردن، 2009
- وزارة التربية : **قانون المدارس الثانوية** ، بغداد (2015)
- يونس ، فتحي علي وآخرون : **أساسيات تعليم اللغة العربية والتربية الدينية** ، ط2 ، القاهرة ، دار الثقافة للطباعة والنشر ، 1987 .

- Thurston,l,l)and einclone ,factory 1 analysis of intillo ,paychontric hologin phs,ho,1941